عرض مخطوطة"شرح أرجوزة الدلالات الفلكية لابن أبي الرجال" لابن قنفذ القسنطيني

د.ة/ بودالية تواتية
مخبر البحوث الاجتماعية والتاريخية،جامعة معسكر

الملخص:

تعتبر أرجوزة الدلالات الفلكية لابن أبي الرجال من أهم المصادر المغرب أوسطية التي تهتم بالتقاويم وعلم الفلك لحياة الانسان لارتباط حياته بالنجوم والأجرام السماوية في مختلف المجالات منها السياسية والاقتصادية و الاجتماعية والمجال الصحي.

Arjosh considered astronomical connotations Ibn Abi radjal of the most important sources Morocco Middle interested in calendars and astronomy to human life to link Star celestial bodies of his life in various fields, including political, economic, social and health field.

الكلمات المفتاحية

ابن الرجال- ابن قنفذ- أرجوزة- الفلك- المغرب الأوسط

مقدمة:

يعد البيت القنفذي من أهم بيوتات الفقه والعلم والتصوف والوجاهة والثراء في مدينة قسنطينة، أسهم أفرادها في علم الفلك والميقات والتقاويم التي تسطر حياة البشرية. ولابن قنفذ في هذا المجال مؤلفات عديدة، منها شرحه لمنظومة ابن أبي الرجال (ت432هـ/1040م) في النجوم والفلك والتنجيم المسماة "الاستدلال بالطوالع علي الكوائن"، وسمي أيضا "شرح أرجوزة الدلالات الفلكية لابن أبي الرجال ". شملت هذه الأرجوزة على وحدات زمنية ترتبط بالنجوم والأجرام السماوية وتحدد مسار الحياة البشرية في مختلف المجالات منها السياسية والاقتصادية و الاجتماعية والمجال الصحي. كلها أمور تنم عن اهتمام كبير للتقاويم في حياة المجتمعات. وهذا ما سنكشف عنه في الورقة البحثية التي تهتم ب:"**عرض مخطوطة"شرح أرجوزة الدلالات الفلكية لابن أبي الرجال لابن قنفذ القسنطيني".**

1- تعريف ابن أبي الرجال(ت530هـ/1135م)

الشيخ الإمام العارف القدوة أبو الحكم، عبد السلام بن عبد الرحمن بن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن، اللخمي المغربي الإفريقي، ثم الأندلسي الإشبيلي، شيخ الصوفية، عالم الفلك، منجم ورياضي، مولده بفاس وإقامته في القيروان، عاش مدة في تونس. سمع

"صحيح البخاري" من أبي عبد الله محمد بن أحمد بن منظور صاحب أبي ذر الهروي، وحدث به. روى عنه :أبو القاسم القنطري، وأبو محمد عبد الحق الأزدي، وأبو عبد الله بن خليل القيسي. واشتهر بكتابه " البارع في أحكام النجوم، وله أرجوزة في الأحكام الفلكية[1].

قال أبو عبد الله بن الأبار:"كان من أهل المعرفة بالقراءات والحديث ، والتحقيق بعلم الكلام والتصوف، مع الزهد والاجتهاد في العبادة، وله تصانيف مفيدة، منها " تفسير القرآن " لم يكمله، وكتاب " شرح أسماء الله الحسنى" وقد رواهما عنه مرو القنطري، توفي مغربا عن وطنه بمراكش في سنة ست وثلاثين وخمس مائة وقبره بإزاء قبر الزاهد الكبير أبي العباس بن العريف[2].

2- أبو العباس أحمد بن الحسين بن علي بن الخطيب بن قنفذ القسنطيني(ت810هـ/ 1407م):

هو أبو العباس أحمد بن حسن بن علي بن الخطيب بن قنفذ القسنطيني ولد في عائلة علم وصلاح بمدينة قسنطينة حوالي سنة 740هـ /1340م وقد ظهرت نجابته في العلوم التي درسها عن أساتذته الكبار، وهو الإمام العلامة المتفنن القاضي الفاضل المحدث المبارك المصنف، نشأ بقسنطينة في عائلة علم ودين وتصوف وتولى وظائف متعددة كالقضاء بالمغرب الأقصى والخطابة والإمامة والإفتاء والقضاء بقسنطينة، أخذ عن جماعة الإمام العلامة الشريف التلمساني والحافظين موسى العبدوسي والإمام الخطيب ابن مرزوق. هذا الأخير الذي دَرَسَه بفاس التي رحل إليها سنة (759هـ/1358م)، وبقي بها إلى غاية(722هـ/1361م). وقد أخذ عنه ابن قنفذ الحديث وغيره[3].

ألف تآليف عدة في فنون منها: "شرح الرسالة" في أسفار، و"شرح الخونجي" في جزء الصغير، و"شرح أصلي ابن الحاجب" و "شرح تلخيص ابن البنا" و" شرح ألفية ابن مالك" وأنوار السعادة في أصول العبادة" في شرح بني الإسلام على خمس و"تسيير المطالب في التعديل والكواكب"، وكتاب "بغية الفارض من الحساب والفرائض" و"تحفة الوارد في اختصاص الشرف من قبل الوالد" و"وسيلة الإسلام بالنبي عليه الصلاة والسلام" قال: إنّه من أجل الموضوعات في السير مع اختصاره، و"أنس الفقير وعز الحقير" في ترجمة الشيخ أبي مدين وأصحابه .

وفي أخير "البستان"ما نصه: قال ابن الخطيب: وقد سألني رجل عما وقع لي من التآليف ليكتب ذلك في رحلته، فأمليت عليه ما صادفه زمانه من ذلك، لحرصه على هذه المسائل، ولنسردها هنا تكملة للغرض فمنها: "تقريب الدلالة في شرح الرسالة" في أربعة أسفار و"اللباب في اختصار الجلاب" و"معونة الرائض في مبادئ الفرائض" و"إيضاح المعاني و بيان المباني" في

سفر شرح أرجوزة في المنطق، ومنها: "تلخيص العمل في شرح الجمل" في المنطق و"انس الفقير وعز الحقير" في ترجمة رجال من أهل التصرف كأبي مدين وأصحابه، و"أنوار السعادة في أصول العبادة" وهو شرح رسول الله ﷺ:"بني الإسلام على الخمس"، ومنها" الهداية المسالك في بيان ألفية ابن مالك"، ومنها "المسافة في اختصار الرحلة العبدرية"، ومنها "سراج الثقات في علم الأوقات"، ومنها "تسهيل العبارة في تعديل السيارة" اشتمل على أربعين بابا وستين فصلا، ومنها "أنس الحبيب عن عجز الطبيب" ومنها "تسيير المطالب في تعديل الكواكب"، ومنها "بسيط الرموز الخفية في عروض الخزرجية"، ومنها "وقاية الموقت ونكاية المنكت"، ومنها "العبودية في أبطال الدلالة الفلكية"، ومنها "حط النقاب عن وجه أعمال الحساب" وهو شرح التخليص ابن البنا، ... ومنها "التلخيص في شرح التلخيص"، ومنها "الإبراهمية في مبادئ العربية"، ومنها "تفهيم الطالب لمسائل أصول ابن الحاجب"، ومنها "علامة النجاح في مبادئ الإصطلاح"، ومنها "بغية الفارض من الحساب والفرائض" و"الفارسية في مبادئ الدولة الحفصية" و"تحفة الوارد في اختصاص الشرف من قبل الوالد"، ومنها "وسيلة الإسلام بالنبي عليه السلام" وهو من أجل الموضوعات في السيرة لإختصاصه، ومنها هذا المختصر الذي سميته "شرف الطالب في أسنى المطالب"ومنها "تقييدات في مسائل مختلفات"[4].

3- عنوان المخطوطة

عمد ابن قنفذ في مقدمته على تحديد موضوع الكتاب بقوله:" ..فإني لما رأيت أرجوزة الفاضل أبي الحسن علي بن أبي الرجال الكاتب القيرواني حاضرة لأكثر القواعد النجومية.." .

ولقد عثرنا على عدة أسماء للكتاب متقاربة في كتب الفهارس وهي:

- شرح ابن قنفذ على منظومة بن أبي الرجال في أحكام الزيج"[5][6].
- شرح على منظومة ابن أبي الرجال في الأحكام النجومية: نسخة تونس
- شرح أرجوزة القيرواني في علم النجوم (ميشغان).
- شرح منظومة ابن أبي الرجال في الفلك[7].
- شرح رجز أبي الحسن علي ابن أبي الرجال في الدلالات الكلية على الحركات الفلكية[8].
- شرح رجز الدلالة الكلية عن الحركات الفلكية[9].
- شرح المنظومة الحسابية في القضايا النجومية[10].

المهم عندنا أنّ الشرح منسوب إلى ابن قنفذ دون غيره، وهي منتشرة في جميع أنحاء العالم كما هو مبين في عدد النسخ التي عثرنا عليها. والخلاف يظهر في اسم الناسخ فقط باختلاف أماكن حفظها، إذ تم تدوين شخصيتين هما المكي بن المهدي السودي المري[11]، ومحمد

بن داود الدادسي[12]. وباقي النسخ نتيجة للتلف الحاصل في بعض الاوراق ونقص الصفحات، الناسخ يبقى مجهول كما هو الحال بالنسبة لنسخة الدراسة.

4- وصف مخطوطة الدراسة:

مكتوبة بخط مغربي بمداد أسود ورؤوس الكلام بالأحمر، وكذلك أبيات الرجز، مكتوبة بخط النسخ، غير مثبتة بتاريخ النسخ، تقع في 224 لوحة، مبتورة من 77-78. تضم كل لوحة 19 سطرا تجمع بين الشرح والأرجوزة، في كل سطر 12 كلمة بالنسبة للشرح و8 كلمات بالنسبة للأرجوزة.

تبدأ المخطوطة بديباجة المؤلف :" الحمد لله الذي خلق بقدرته، وميزهم بحكمته، وكون الاشياء حتى كونها، ورفع السموات بغير عمد ترونها، وسير النجوم السايرة، والأفلاك الدايرة، وجعل فيها آية للمتوسمين، وعبرة للمستبصرين، والصلاة التامة على سيدنا محمد ومولانا محمد المبعوث رحمة للمؤمنين، وعلى صحبه وسلم تسليما كثيرا يوم الدين وبعد.."[13].

وخاتمتها قوله:" وهاهنا انتهى عرضي في هذا المجموع المبارك على شرط الإنجاز والاختصار وفيه فوائد هذا الشأن في كل ديوان وقد احتوى على مثل كافية لمن يريدها، وأحكم أصولها، وهو عظيم المنفعة لمن احتاج اليه من أهل الطريقة والله تعالى أسال أن ينفعنا النفع الكلي ويعيننا عليه ويهدينا إلى الصواب، إنّه كريم، وجسبي الله وكفى وصلى الله على أكرم خلقه وأشرف عبده وأفضل رسله محمد بن عبد الله النّبي الأمي الكريم وعلى آله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا.."[14].

5- مكان تواجد نسخ المخطوط

- **النسخة الأولى شرح منظومة ابن ابي الرجال القيرواني**

- اسم المكتبة:مكتبه الاوقاف
- اسم الدولة:سوريا- حلب-
- رقم الحفظ:3021/907

- **النسخة الثانية:شرح المنطومة الحسابية في القضايا النجومية**

- اسم المكتبة:شستربيتي
- اسم الدولة:ايرلندا- دبلن-
- رقم الحفظ: 5/4071

- **النسخة الثالثة: شرح منظومة ابن أبي الرجال في القضايا النجومية**

-اسم المكتبة: المكتبة القاسمية - زاوية الهامل-

- اسم الدولة:الجزائر- بوسعادة-

- رقم الحفظ: 8 ع / مجموع علم الفلك / قرص رقم : 2.

- **النسخة الرابعة:شرح منظومة ابن أبي الرجال في الفلك**

- اسم المكتبة: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية،
- اسم الدولة: المملكة العربية السعودية- الرياض-
- رقم الحفظ:، 02049

- **النسخة الخامسة:شرح على منظومة ابن أبي الرجال في الأحكام النجومية**

- اسم المكتبة: المكتبة الوطنية.
- اسم البلد: تونس
- رقم الحفظ:2727.

- **النسخة السادسة: شرح أرجوزة القيرواني في علم النجوم**

- اسم المكتبة: جامعة ميشيغان
- اسم البلد: الولايات المتحدة الامريكية
- رقم الحفظ: رقم 219

- **النسخة السابعة: شرح ابن قنفذ على منظومة ابن ابي الرجال في التنجيم**

- المكتبة: الخزانة العامة بالرباط
- اسم البلد: المملكة المغربية- الرباط-
- رقم الحفظ: رقم 466 في مجموع من 1-47.

- **النسخة الثامنة: شرح رجز الدلالة الكلية عن الحركات الفلكية**

- المكتبة: الخزانة الحسنية
- البلد: المملكة المغربية- الرباط-
- رقم الحفظ: مجموع 423

النسخة التاسعة: شرح رجز أبي الحسن علي بن أبي الرجال في الدلالة الكلية عن الحركات الفلكية

- المكتبة: الخزانة الحسنية

- البلد: المملكة المغربية- الرباط-
- رقم الحفظ: مجموع 11984ز

6- سبب تأليف الكتاب(شرح الارجوزة)

ألف ابن قنفذ الكتاب كما ورد في نسخة الرباط المسماة شرح رجز ابن أبي الرجال سنة(774هـ/ 1372م)، ووضح ذلك بقوله:" آخر شوال المبارك من عام أربعة وسبعين وسبعمائة.."[15]، " وكان الفراغ من هذا الشرح المبارك في أوائل ربيع الثاني من عام تسعة وعشرين وثلاثمائة وألف هجرية، نفع الله به أهل الاعتبار والروية"[16].

وصرح بنفسه عن سبب التأليف بقوله:" ..فإني لما رأيت أرجوزة الفاضل أبي الحسن علي بن أبي الرجال الكاتب القيرواني حاضرة لأكثر القواعد النجومية، أردت إيضاح معانيها، وتبيان مبانيها على الطريق العلمي عند القوم، وإن منت لا أعتقد صحة ذلك والله المسؤول في التوفيق بفضله"[17].

ويمكننا البحث عن السبب الحقيقي الذي دفعه للتأليف فيما ورد في أول النسخة:" الحمد لله الذي خلق الخلق بقدرته، وكون الاشياء فاحسن كونها... وبعد، فإنّه لما كان سيد الوزراء....ونائب الخلافة العلية، المتوكلية السعدية...أبو يحي أبو بكر...بن أبي مجاهد غازي....أجل من خدم بأعلى العلوم العقلية..."[18]. ولقد أهدى الشارح الكتاب كما جاء في ديباجته لأبي يحي ابن أبي بكر بن مجاهد غازي الذي يظهر أنه كان وزير المتوكل السعدي[19].

7- مضامين المخطوطة

1) قف الشمس حارة يابسة وهي سعد
2) قف القمر بارد رطب وهو سعد
3) قف معرفة اوقات الصلاة بالشمس
4) الكواكب 35 حالة
5) القول في المبتز
6) قف على شرط الحياة
7) قف على شرط المسؤول
8) قف على شرط السائل
9) الأقسام والمشاكله
10) القول في الإخوة
11) القول في الأباء والأقارب

12) القول في الأولاد
13) القول على الحمل
14) القول في الاخبار
15) القول في الكتب والإرسال
16) القول في امر المريض وما يتعلق به
17) القول في المماليك وحاله
18) القول في المسحور وما يتعلق به
19) القول في التزويج
20) القول في الخصوم والحروق
21) القول في التركة
22) القول في السرقة
23) القول في الابق والضاله
24) القول في الغايب
25) القول في السفر
26) القول في الأسير والمسجون
27) القول في الخايف والطريد
28) القول في ولاية العمال وما يواقف في مدة ولايتهم
29) القول في الاصدقاء والحوائج
30) القول في الاعداء
31) القول في الدواب
32) القول في الاختيارات
33) القول في عقد اللوا
34) القول في رضاع الطفل
35) القول في تقصيص الشعر
36) القول في تعليم الطفل
37) القول في فطام الطفل
38) القول في دخول الحمام وما يتعلق بهما
39) القول في لبس الثياب الجديدة
40) القول في الختان

41) القول في النقلة
42) القول في بناء الدور
43) القول في السلف والوديعة وما يتعلق بها
44) القول في غرس الشجر
45) القول في طلب الولد
46) القول في هدم البناء
47) القول في علاج العين
48) القول في تعليم الولد
49) القول في إخراج الدم
50) القول في اخذ الدوا المسهل
51) القول في أخذ الدوا الممسك
52) القول في طلب الذاهب
53) القول في الأسفار
54) القول في بناء الزوجة
55) القول في المسير إلى السلطان وطلب الحوائج
56) القول في الصيد
57) القول في تحويل العالم

8- منهج ابن قنفذ في شرح الأرجوزة

تميز منهج ابن قنفذ بإتباع الأسلوب الحكيم في مناقشة الأرجوزة وشرحها وتبسيطها وعرضها للقارئ، وتميز شرح المسائل الفلكية بالدقة والاختصار لذلك قال:" ...وها هنا انتهى عرضي في هذا المجموع المبارك على شرط الإنجاز والاختصار وفيه فوائد هذا الشأن في كل ديوان وقد إحتوى على مثل كافية لمن يريدها، وأحكم أصولها، وهو عظيم المنفعة لمن احتاج إليه من أهل الطريقة والله تعالى أسال أن ينفعنا النفع الكلي...".

وعلى الرغم من معرفته العلمية بالنجوم كان نادرا ما يستعين في الشرح بأصحاب هذا العلم كأبو معشر البلخي، وشهاب الدين القرافي، وابن الخياط. ولسعة بصيرته جمع بين العلم والفقه في تحليل الإمام الغزالي وفخر الدين الرازي، ولم يستثني في شرحه العودة إلى أصول المذهب القديم في التحليل لأحكام النجوم كبطليموس. كما يتوسع في المسائل بطرح أقوال

العلماء كقوله:" قال بعض العلماء القوم إذا ورد الخبر كان من الأجنا المحمودة والأوتاد والقمر والطالع مسعودات فالخبر حق[20]"، وقوله في موضع أخر "قال بعض علماء الأندلس" [21].

والملفت للانتباه في كتاب شرح الأرجوزة هو الاستعمال النّاذر جدا للنّصوص القرآنية والأحاديث النّبوية وهي النصوص التي التزم بها في شرح الكواكب والنجوم في الاسلام حسب ما ورد في بداية الأرجوزة. ومن أمثلة الآيات القرآنية نذكر" **وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ** "[22]،" **الشَّمْسُ وَالْقَمَرُبِحُسْبَانٍ**"[23] ، " **يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ** "[24] ، " **وَيُكَوِّرُ النَّهَارَعَلَى اللَّيْلِ** "[25] ، "**حم عسق**"[26].

ومن الأحاديث النّبوية نذكر" من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا إلى الجنّة"[27]. ويضيف"أربعة تؤجر السائل والمعلم والمتعلم والمحب لهم"، وذكر"قال علي بن أبي طالب في قوله فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس هي الأنجم الخمسة[28]"، ومنها " قال بن عباس ﷺ يعرف بهما حساب الشهور والأعوام"[29].

اعتمد ابن قنفذ في شرحه على خبرته في علم النجوم، ونجده في كثير من المواضع يستحضر رأيه ويثبت قيمة التحليل، ويصحح المعطيات المغلوطة، ولمراعاة الدقة يقف عند بعضها من أجل التعليق باستعمال العبارات التالية: تنبيه- فائدة- وصفة- قاعدة- إشارة اعلم - الترجيح- غريبة- حكاية. وامتد في عملية المعالجة التقويمية إلى وضع الظاهرة في سياق التجربة الواقعية كقوله:"مجربة: متى كان القمر منحوسا أخذ السارق السرقة فانه ينكشف، ومتى كان منحوسا مسعودا فاز بما يسرق ولا يظهر عليه"[30].

وعلى مستوى المزج بين ثقافته وثقافة ابن الرجال يتدخل ابن قنفذ في بعض المقاطع من الأرجوزة ليضع حدا لبعض المسائل سواء من حيث الاطالة أو الاستدلال كقوله: " أطال المؤلف رحمه الله في هذه المسبلة وليست بذلك ولو وصف من البروج ما يدل على حسن عاقبة أمرها وعرف أنّ الباقي منها مذموم لاكتفى بذلك"[31]، ويضيف في موضع آخر:" استغل المؤلف من النظر في حالة الدليل إلى التيسير وهو مذهب بطليوس في المواليد"[32]. وبمثل هذا الأسلوب يقول:"اضطربت أقوالهم في البروج المختارة لأخذ الدوا المسهل وذكر المؤلف مذمهبين.."[33]

لقد برهن المؤلف في هذا الكتاب على موسوعيته في علم النجوم عن طريق تقديم أمثلة تصادف شرح بعض مقاطع المنظومة كما ورد " في آخر أربعماية أوجب الحوالة بالأندلس والفتنة وزوال الملك وفساده لأن طالعة الدلو وزحل في السابع وهو صاحب الطالع فدل خراب قرطبة"[34].

ومما يدل على ثقافته المتنوعة أنّه يعزز رأيه بالحجج والأدلة في موضع واحد فقط، ويتعلق الخلاف في مدى تبحر الصحابة في علم النجوم بقوله:" اعترض الامام فخر الدين حيث قال: الصحابة لم يكونوا متبحرين في دقائق علم الحساب والهندسة والإلاهيات، وقال شهاب

الدين القرافي : وهذا الخلاف خلاف المعلوم لأهل الاطلاع على أحوال الصحابة رضي الله عنهم، وقد قال الشعبي ﷺ: ما رأيت أحسن من علي بن أبي طالب. قال غيره: وكان يستخرج وقائع صفين من قوله تعالى "حم عسق" وغير ذلك من أحوالهم المعروفة في دقائق العلوم" [35].

والغرض المقصود من تحليل المنهج الكشف عن أسلوب ابن قنفذ في الشرح الذي اتسم بالبساطة في توظيف المصطلحات الفلكية، وتمتاز مادته بعمق النظرة والدقة في التوضيح، ولا يخامرنا الشك إذ قلنا أن ابن قنفذ معلوماته مكثفة ودقيقة إلى حد ضعف الاستعانة بمصادر أخرى تعينه في الشرح.

9- مصادر ابن قنفذ في شرح الارجوزة

إنّ المتمعن لشرح الارجوزة يلاحظ أن مصادر ابن قنفذ معدودة دون ذكر مؤلفاتهم التي استفاد منها، وغالبيتهم من أهل علم النجوم. ويظل الاعتماد على المصادر الكتابية هامشيا وجزئيا، نظرا لتبحر ابن قنفذ في علم الفلك أثناء التأليف. ونذكرهم فيما يلي:

اسم العالم	عدد المرات	موضعها في المخطوط
كلاوديوس بطليوس الاسكندري	6	ورقة:9 -19-73-202-203-215
الامام أبو حامد الغزالي	3	ورقة: 3-4-10
القاضي ابو بكر ابن العربي	1	ورقة:8
الامام فخر الدين الرازي	1	ورقة: 108
أبو بكر يحي بابن الخياط	2	ورقة: 112-200
أبو معشر البلخي	1	ورقة: 116
يحي بن أدم	1	ورقة 5
شهاب الدين القرافي	1	ورقة 10

أ- كلاوديوس بطليموس الاسكندري

كلاوديوس بطليموس الاسكندري، رياضي وفلكي وجغرافي واحكامي روماني، عاش في مدينة الاسكندرية بمصر التي كانت مقاطعة من مقاطعات الامبراطورية الرومانية، ولد بمدينة طيبة بمصر90 ميلادية، وتوفي بمدين الاسكندرية في سنة 168م.

ألف بطليموس العديد من الموسوعات العلمية كان لها التأثير الكبير على الحضارتين الاسلامية والأوربية، أولها موسوعة المجسيطي، والثانية موسوعة في الجغرافيا تحدث فيها بالتفصيل عن تضاريس بلاد الرومان. والثالثة الموسوعة الاحكامية المعروفة بالمقالات الأربعة[36].

ب- الامام أبو حامد الغزالي(450-505هـ/1058-1111م)

هو أبو حامد، حجة الإسلام، زين الدين محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي الغزالي الشافعي[37]، ولد في الطابران إحدى بلدتي طوس سنة(450هـ/ 1058م)، وتوفي فيها سنة(505هـ / 1111م). وفي آخر أيامه رحمه الله وزع أوقاته بين ختم قرآن ومجالسة أهل القلوب، والعقود للتدريس[38]، حتى وافته المنية يوم الاثنين الرابع عشر من جمادى الآخرة سنة خمس وخمسمائة، ودفن بظاهر قصبة طابران .

وقال عنه ابن النجار: " أبو حامد إمام الفقهاء على الإطلاق ورباني الأمة بالاتفاق، ومجتهد زمانه، وعين أوانه برع في المذهب والأصول والخلاف والجدل والمنطق وقرأ الحكمة والفلسفة، وفهم كلامهم وتصدى للرد عليهم، وكان شديد الذكاء، قوي الإدراك، ذا فطنة ثاقبة، وغوص على المعاني"[39].

ومن مؤلفاته نذكر: الوسيط في المذهب أو الوسيط المحيط بآثار البسيط وهو خلاصة البسيط، الوجيز في الفقه، غاية الغور في مسائل الدور، المنخول من تعليق الأصول، شفاء الغليل في الشبه والمخيل ومسالك التعليل، المستصفى من علم الأصول، مقاصد الفلاسفة، تهافت الفلاسفة، المقاصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى، معيار العلم في فن المنطق وغيرها من المؤلفات كثير.

ت- القاضي ابو بكر ابن العربي(560-638هـ/1165-1204م)

هو أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن العربي المعافري. ولد يوم الإثنين 17 رمضان عام 560هـ/28 يوليو 1165م في مرسية ببلاد الأندلس في أسرة اشتهرت بالورع والصلاح، والده أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن العربي(435-493هـ) من وجهاء علماء إشبيلية ومن أعيانها. استقر في أخر حياته بالشام إلا أن توفي ليلة الجمعة 28 ربيع الثاني(638هـ/ 1204م) وقد بلغ من العمر ثمانين سنة ودفن في شمال مدينة دمشق بقرية الصالحية[40].

خلف ابن عربي تراثا فكريا من غزيرا بلغ درجة الثناء عند صاحب أزهار الرياض في قوله :" وقدم إلى إشبيلية بعلم كثير لم يدخل به أحد قبله"[41]. ووصل عدد المؤلفات إلى حوالي مائتين ومنهم من يقول خمس مئة كتاب ورسالة، أشهرها "الفتوحات المكية" الذي جمع فيه كل ما أورده في كتبه الأخرى[42]، و"فصوص الحكم" "التفسير الكبير" وفي الشعر ديوان "ترجمان الأشواق"الديوان الأصغر"وغيرها[43].

ج- الامام فخر الدين الرازي (544-606هـ/1149-1209م)

العلامة الكبير ذو الفنون فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين القرشي، البكري الطبرستاني الأصولي المفسر كبير الأذكياء والحكماء. ولد بهراة سنة أربعة وأربعين وخمسمائة من الهجرة(544هـ/1149م)[44]. واشتعل على أبيه الإمام ضياء الدين خطيب الري، وانتشرت تواليفه في البلاد شرقا وغربا، وكان يتوقد ذكاء. مات بهراة يوم عيد الفطر سنة ست وستمائة(606هـ/1209م) وله بضع وستون سنة، وقد اعترف في آخر عمره، حيث يقول: لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فما رأيتها تشفي عليلا ولا تروي غليلا، ورأيت أقرب الطرق طريقة القرآن، أقرأ في الإثبات[45].

وللرازي مؤلفات في جميع العلوم، في اللغة، والتفسير، وأصول الفقه،والسحر، والفلسفة،كما شرح لابن سينا والزمخشري، ومن تلك المؤلفات:مفاتيح الغيب- الملخص – المنتخب- تأسيس التقديس- المعالم في أصول الدين- والمعالم في أصول الفقه- شرح الإشارات لابن سينا- والسر المكتوم وغيرها[46].

د- أبو بكر يحيى بن أحمد المعروف بابن الخياط(ت447هـ/1055م)

هو أبو بكر يحي بن أحمد المعروف بابن الخياط، كان أحد تلاميذ أبي القاسم مسلمة بن أحمد المرجيطي في علم العدد والهندسة، ثم مال إلى إحكام النجوم وبرع فيها وإشتهر بعلمها، وخدم بها سليمان بن حكم بن الناصر لدين الله زمن الفتنة وغيره من الأمراء، وكان معتنيا بصناعة الطب، دقيق العلاج حليما دمثا حسن السيرة كريم المذهب، توفي بطليطلة سنة سبع وأربعين وأربعمائة(447هـ/1055م) وقد قارب ثمانين سنة[47]. وله من الكتب كتاب النحو الكبير كتاب معاني القرآن كتاب المقنع كتاب الموجز[48].

و- أبو معشر البلخي(ت272هـ/885م)

أبو معشر البلخي هو أبو معشر جعفر بن محمد بن عمر البلخي، من كبار علماء النجوم في الإسلام، ولد في بَلْخ، شرقي خراسان. من أهل الحديث والحساب والهندسة، وعدل إلى علم أحكام النجوم. ويقال أنه تعلم النجوم بعد سبع وأربعين سنة من عمره وكان فاضلاً حسن الإصابة وضربه المستعين أسواطاً لأنه أصاب في شيء خبره بكونه قبل وقته فكان يقول أصبت فعوقبت وتوفي أبو معشر وقد جاوز المائة بواسط يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من شهر رمضان سنة اثنتين وسبعين ومائتين(272هـ/885م)[49].

ترك أبو معشر مصنّفات جمّة في النجوم، وذكرها ابن النديم منها: كتاب المدخل الكبير ثمانية فصول، كتاب المدخل الصغير، كتاب زيج الهزارات، كتاب المواليد الكبير، كتاب الهيلاج كتاب القرانات، كتاب تحاويل سني العالم ويلقب بالنكت، كتاب الاختيارات على منازل

القمر، كتاب الألوف ثمان مقالات، كتاب الطبائع الكبير، كتاب السهمين وأعمار الملوك والدول، كتاب اقتران النحسين في برج السرطان، كتاب الصور والحكم عليها، كتاب الصور والدرج والحكم عليها،كتاب تحاويل سني المواليد،كتاب المزاجات، كتاب الأنواء كتاب المسائل مجموع، كتاب إثبات علم النجوم، كتاب الأصول وادعاه أبو العنبس، كتاب تفسير المنامات من النجوم، كتاب القواطع على الهيلاجات، كتاب المواليد الصغير،كتاب الأوقات على اثني عشرية الكواكب، كتاب السهام يعني سهام المأكولات والملبوسات والمشمومات والرخص والغلاء والحكم على ذلك، كتاب الأمطار والرياح وتغير الأهوية كتاب طبائع البلدان وتولد الرياح،كتاب الميل في تحويل سني المواليد[50].

هـ- يحي بن أدم

هو يحي بن آدم بن سليمان القرشي، يكنى أبو زكريا الكوفي، المقرئ المحدث الواسع العلم[51]. وليحي بن آدم تصانيف متنوعة منها، الخراج والفرائض والزوال، كتاب أحكام القران.

ز- شهاب الدين القرافي (626-684هـ/ 1229- 1285م)

أحمد بنأبي العلاء إدريس بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يلين الصنهاجي، يكنى أبا العباس الملقب بشهاب الدين القرافي، ولد سنة (626هـ/1229م) بقرية كورش من صعيد مصر[52]. توفي عام أربعة وثمانين وستمائة(684هـ/1285م)، وله العديد من المصنفات نذكر منها[53]: الأجوبةالفاخرةعنالأسئلةالفاجرة، الأجوبةعنالأسئلةالواردةعلىخطبابننباتة، الاحتمالاتالمرجوحة، أدلةالوحدانيةفيالردعلىالنصرانية، تنقيحالفصولفياختصارالمحصول، القواعدالثلاثونفيعلمالعربية، المهادالموضوعوالسقفالمرفوع، اليواقيتفيعلمالمواقيت.

10- القيمة العلمية للأرجوزة

يمهد في بداية المخطوطة إلى أهمية العلم وقدرة الخالق على خلق الشمس والقمر والليل والنهار وأهميتها في الدورة الحياتية ومواقعها الفلكية. كما يحدد الكواكب وأسمائها وطالعها كما هو موضح في الجدول التالي[54]:

الكوكب	الطالع
المشتري	حسن السيرة والاعتقاد والتدين والزهد والعبادة
الزهرة	طبقات النساء والغلمان والملاهي والألحان واللذات
المريخ	طالع نحس
زحل	الحزن والفلاحة والهدم والبناء
عطارد	كوكب العلم والحلم والرأي والكتابة والعقل والحساب وعلم النجوم

	والكلام
الشمس	حارة يابسة وهي سعد
القمر	بارد رطب وهو سعد

ثم يقف عند شرح التقسيم في الكواكب عند ابن الرجال وما يقاربها من أبراج كما هو موضح في الجدول التالي الخاص بخطوط الكواكب في البروج[55]:

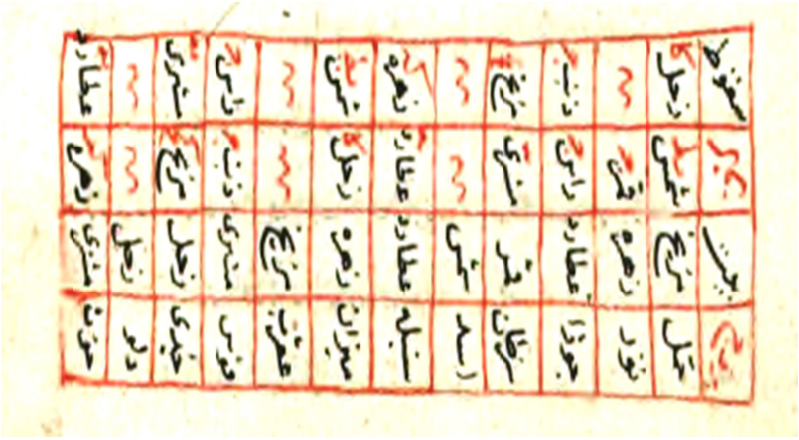

وإذا رجعنا إلى الدراسات الحديثة يفسر علماء الفلك التقديرات الفلكية أنّ الشمس تسير في كل برج منها شهر والبروج ستة منها في شمال خط الاستواء وستة جنوبه. فالتي في شماله ثلاثة ربيعية وهي الحمل والثور والجوزاء، وإبتداء الحمل من الاعتدال الربيعي يصادف اليوم الثالث والعشرين من شهر مارس-آذار- ، وثلاثة صيفية وهي: السرطان والأسد والسنبلة. وابتداء السرطان من نقطة الانقلاب الصيفي، ويصادف اليوم الثالث والعشرين من شهر جزيران-يونية-. والستة التي جنوب خط الاستواء ثلاثة منها خريفية وهي الميزان والعقرب والقوس، وابتداء الميزان في الاعتدال الخريفي ويصادف اليوم الرابع والعشرين من شهر أيلول سبتمبر. وثلاثة شتائية وهي الجدي والدلو والحوت. وابتداء الجدي من الانقلاب الشتوي ويصادف اليوم الثالث والعشرين من شهر كانون أول –ديسمبر-[56].

ولعل قيمة المعطيات الدينية في المخطوطة مرتبطة باهتمام المسلمين بالعبادات ولا سيما الصلاة التي تتطلب معرفة الأوقات كما دل في الأرجوزة معرفة أوقات الصلاة بالشمس" وجعل أوقات الصلوات مقارنة لحركة الفلك بالمشمس فعند زوالها يجب الظهر، وعند أن تصير ظلها مثل القائم بعد ظل نصف النهار يجب العصر، وعند غروبها يجب المغرب، وعند

ذهاب شعاعها الباقي في المغرب يجب العتمة، وعند ابتداء شعاعها بالمشرق يجب الصبح، فهذا وجه الهداية بعلاماتها وقت الصلاة والقبلة"[57].

وعلى مستوى الحياة السياسية ضم شرحه لبعض الوقائع الخاصة بولاية العمال وما يواقف في مدة ولايتهم، وعقد اللواء، والحرب والأحوال الفلكية الخاصة بالاسير والمسجون، والمماليك وحاله. وقدم مثالا يوافق حركة الكواكب في الاندلس اثناء الفتنة البربرية مع خراب قرطبة.

ومن الناحية الاجتماعية يكشف الطالع عن أحوال الحياة والإنسان منذ فترات تدبير الحمل والولادة ويتعلق بتربية الصبيان كالرضاعة والفطام والختان والتعليم، مرورا إلى اختيار الزوجة. كما يناقش حركة الأفلاك في العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة والأقارب والأصدقاء ومع الأعداء حتى مع السلطان. ولم يستثني في هذا المجال بعض مظاهر الحياة الاجتماعية الممثلة في لبس الثياب الجديد والسعد فيها، والتغذي فيما يخص سلف الطعام والوديعة، ونظر في أحوال المسافر الذاهب والغائب والسفر، والصيد وحدد طالع السعد والنحس من أجل السلامة في التنقل واختيار الحركة الزمنية المناسبة. ولم يغفل عن قراءة طالع التركة والسرقة.

وللعمران مكان في الأرجوزة في بيان زمان الهدم والخراب في أحوال البلدان، وبناء الدور، وغرس الشجر والإعمار مبرزا أحوال الكواكب وطوالعها التي تسهل الحياة العامة للناس. أما في الجانب الطبي فرصد لنا ما كان يسود المجتمع في من معتقدات دينية وأخلاقية في مداوة المسحور، وما كان سائدا في العلاج المسهل والممسك، والأوقات المناسبة للحجامة وإخراج الدم.

خاتمة:

وعموما يمكن القول أن الارجوزة ترسم لنا خريطة زمنية عن الحياة الدينية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية لحياة الناس وهي معلومات قلما نجدها في مصادرنا العامة الوسيطية أثناء الكتابة التاريخية. وتعين الباحث في سد الثغرات والفجوات التي تصادفه في تحليل المرحلة الزمنية وتأثير حركة الكواكب على مسارها. وركزت على النقاط التالية:

- طرح موضوع أحكام النجوم ورسم الهيئة الفلكية وتحديد طالع السعد والنحس.
- تسيطر الكواكب على الزمان والحدث المتوقع في حياة الانسان من الولادة إلى الزواج.

- تقسيم العالم إلى الاقاليم الاربعة وتوزيعها على البروج والكواكب.
- معرفة نوع العلاقات بين الاشخاص الاصدقاء والأعداء والسلطان
- تحصيل الوقائع والدلالات ورصد الهيئة الفلكية انطلاقا من نشاط الكواكب كالمرض، السرقة، الخراب في المماليك.

الملحق رقم1: الورقة الاولى من المخطوطة

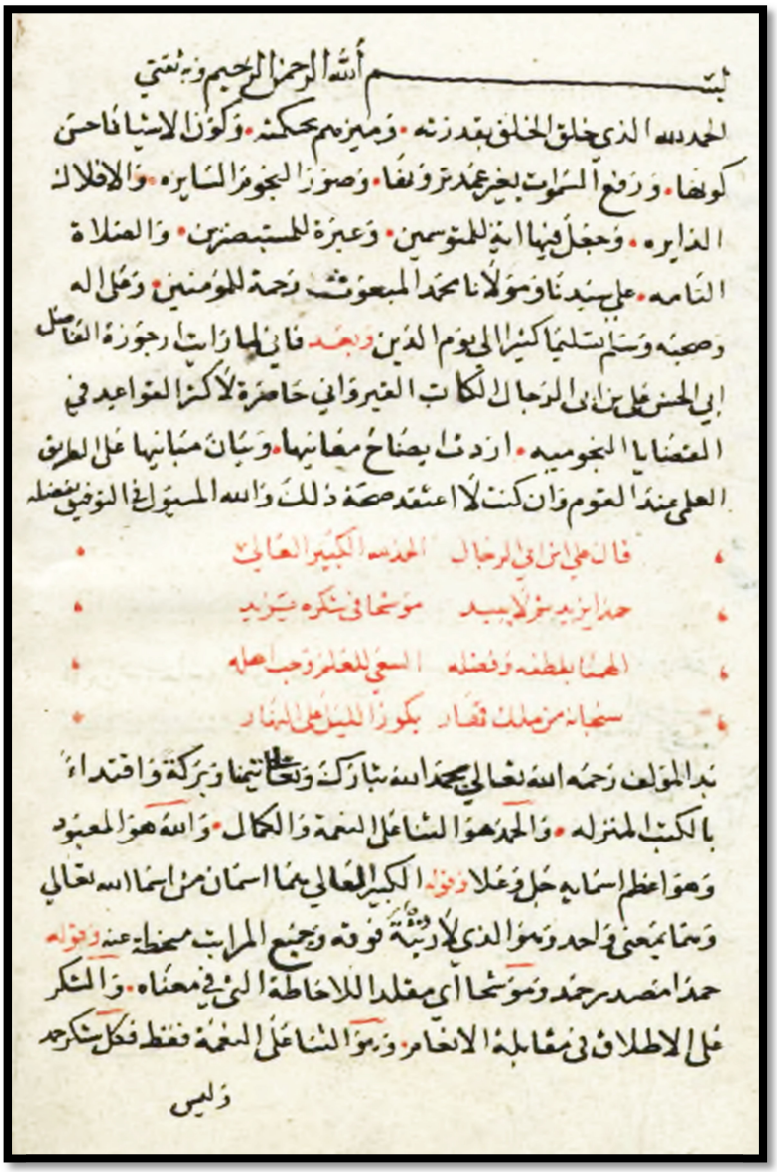

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي خلق الخلق بقدرته • ودبرهم بحكمته • وكون الاشياء فاحسن كونها • ورفع السموات بغير عمد ترونها • وصور النجوم السايره • والافلاك الدايره • وجعل فيها آيات للمتوسمين • وعبرة للمستبصرين • والصلاة التامه • على سيدنا ومولانا محمد المبعوث رحمة للمؤمنين • وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين وبعد فاني لما رأيت رجوزة الفاضل ابي الحسن علي بن ابي الرجال الكاتب الغيرواني حاضرة لاكثر القواعد في القضايا النجوميه • اردت ايضاح معانيها • وبيان مبانيها على الطريق العلمي عند القوم وان كنت لا اعتقد صحة ذلك والله المسؤول في التوفيق بفضله

قال علي بن ابي الرجال الحمد لله الكبير العالي
حمدا يزيد به لا يبيد موشحا في شكره يزيد
الهما بلطفه وفضله السعي للعلم وجب اعله
سبحانه من ملك فقاد بكورا الليل على النهار

بدا المولف رحمه الله تعالى بحمد الله تبارك وتعالى تيمنا وبركة واقتداء بالكتب المنزله • والحمد هو الثناء على النعمة والكمال • والله هو المعبود وهو اعظم اسمايه جل وعلا وقوله الكبير العالي هما اسمان من اسماء الله تعالى وهما بمعنى واحد وهو الذي لا رتبة فوقه وجميع المراتب محطه عنه وقوله حمدا مصدر حمد وموشحا اي مقلدا للاحاطة التي في معناه • والشكر على الاطلاق في مقابلة الانعام • وهو الثناء على النعمة فقط فكل شكر حمد وليس

الملحق رقم2: الورقة الأخيرة من المخطوطة

من قران الكاتب الحكيم في برج الأسد إلى العقيم

هذا آخر ما تيسر من الزجر المبارك بكون المريخ مع عطارد في التحويل يدل على الطاعون والشدايد وهذا الأخلف البتة وما حدث وبا الا وكان في تحويل ذلك العام الكاتب مع عطارد المريخ والمراد بالشدايد على الطعام وقوله وكل حسف حل بالمنازل او قاطع من حادث الزلازل يعني ان الدلالة فيه من قران عطارد لزحل واليه اشار بقوله العقيم ويدل عليه ما قال قبل هذا وهو قوله متصلا بالكوكب العقيم كيوانها المعروف بالهموم ويحتمل ان يراد به المريخ لدلالته على الخسف والاول ابين فاذا قارن عطارد زحلا في التحويل دل على حدوث الزلازل قال بعض العلماء ما اصعب نحسة المريخ اذا اجامد عطارد ويدل ايضا على الصواعق والبرد لان الكاتب ممتزج فاذا قارن النحس فوست دلالته وهاهنا انتهى عزمي في هذا المجموع المبارك على شرط الاختصار والاختصار وفيه جل فوايد هذا الشان المعتبرة في كل ديوان وقد احتوى على مثل كافيه لمن يريدها واحكم اصولها وهو عظيم المنفعة لمن احتاج اليه من اهل هذه الطريقة والله تعالى اسئل ان ينفعنا النفع الكلي لديه ويعيننا عليه وسيدنا الى الصواب انه كريم وهاب وحسبنا الله وكفى وصلى الله على اكرم خلقه واشرف عبيده وافضل رسله محمد بن عبد الله النبي الامي الكريم وعلى اله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين تم

UNIV OF MICH. 714

الهوامش:

1) الذهبي، الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان(748هـ/1374م)، سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرناؤوطي، محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت(د.ت). ج20، ص73-74/ خير الدين الزركلي، الأعلام دار العلم للملايين، بيروت، ط15(2002م)، ج4، 277.

2) الذهبي، المصدر السابق، ج20، ص73-74

3) ابن قنفذ القسنطيني:أنس الفقير وعز الحقير،إعتنى بنشره وتصحيحه محمد الفاسي،أودلف فور،منشورات المركز الجامعي للبحث العلمي،الرباط، ط(1965م)،ص 08/ أحمد بابا التنبكتي، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، تقديم عبد الحميد عبد الله الهرامة، منشورات دار الكاتب، طرابلس، ط2(2000م)،ص 109./ التنبكتي، كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج، تحقيق علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 2004م. ،ج1، ص 103/ ابن القاضي أبو العباس أحمد بن محمد المكناسي الفاسي (ت1025هـ/1616م)، جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس، دار المنصور، الرباط، (د،ط)، 1973م، ص 154. /ابي القاسم محمد الحفناوي، تاريخ الخلف برجال السلف، مطبعة بيير فونتانة الشرقية، الجزائر، ط(1906م)،ص27-32 .

4) ابن مريم، البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، منشورات السهل، الجزائر، ط(2002م)، ص320.

5) علم الأزياج. وهي صناعة حسابيةعلى قوانين عددية فيما يخص كل كوكب من طريق حركته و ما أدى إليه برهان الهيئة فيوضعه من سرعة وبطء واستقامة ورجوع وغير ذلك يعرف به مواضع الكواكب في أفلاكهالأي وقت فرض من قبل حسبان حركاتها على تلك القوانين المستخرجة من كتب الهيئة. ولهذه الصناعة قوانين كالمقدمات والأصول لها في معرفة الشهور والأيام والتواريخالماضية وأصول متقررة من معرفة الأوج والحضيض والميول وأصناف الحركات واستخراجبعضها من بعض، يضعونها في جدول مرتبة تسهيلا على المتعلمين وتسمى الأزياج. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد(ت808هـ/1406م)، المقدمة، دار الفكر، بيروت، ط1(2003م). ص485.

6) المقدمة، المصدر نفسه، ص485.

7) خير الدين الزركلي، المرجع السابق، ج1، ص117.

8) العربي الخطابي، فهارس الخزانة الحسنية، الفهرس الوصفي لمخطوطات الرياضيات والفلك وأحكام النجوم والجغرافيا، المجلد الثالث، الرباط، ط(1983م)، ص455.

9) العربي الخطابي، المرجع نفسه، ص453.

10) أرثرج اربري، فهرسة المخطوطات العربية في مكتبة تشستربيتي، ترجمة محمود شاكر سعيد، احسان صدقي العمد، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية، ج2، ط(1993م)، ص616.

11) العربي الخطابي، المرجع السابق، ص456.

12) المرجع نفسه، ص456.

13) أحمد بن الحسن، ابن قنفذ القسنطيني(ت810هـ - 1407 م)، شرح القيرواني ارجوزة احكام النجوم، جامعة ميشيغان، الولايات المتحدة الامريكية،رقم الحفظ: رقم 219، ، ورقة 4.

14) ابن قنفذ، المصدر نفسه، و226.

15) العربي الخطابي، المرجع السابق، ص456.

16) العربي الخطابي، المرجع السابق، ص456.

17) المرجع نفسه، ص454.

18) ابن قنفذ، المصدر السابق، ورقة 1.

19) نفسه، ورقة 1

20) نفسه، ورقة 48.

21) نفسه، ورقة 215.

22) نفسه، ورقة 12. سورة يس الآية 40.

23) نفسه، ورقة 12- سورة الرحمن، الآية 5.

24) نفسه، ورقة 12

25) سورة الزمر، الآية 5.

26) نفسه، ورقة 12-سورة الحج، الآية 14.

27) نفسه، ورقة 2

28) نفسه، ورقة 12

29) نفسه، ورقة 10

30) نفسه، ورقة 67

31) نفسه، ورقة 63

32) نفسه، ورقة 39

33) نفسه، ورقة 202

34) نفسه، ورقة 215

35) نفسه، ورقة 10

36) كلاوديوس بطليوس الاسكندري، المقالات الأربعة في صناعة أحكام النجوم، ترجمة زياد الخفاجي، (د.ط)، ط(2009م)، ص5.

37) ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد (ت681 هـ/1281م)، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، تحقيق د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ط(1968م)، ج 4 ، ص216 / السبكي تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (727هـ/771هـ)، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق محمد الطناجي وعبد الفتاح محمد الحلو، دار هجر للطباعة، مدينة الجيزة، مصر، ط2 (1992م)، ج 6، ص 191.

38) السبكي، المصدر السابق، ج6، ص231.

39) الذهبي، المصدر السابق، ج 19 ، ص 335.

40) فاطمة الزهرة جدو: السلطة والمتصوفة في الأندلس عهد المرابطين والموحدين، مذكرة لنيل شهادة المجاستير في التاريخ الوسيط، تخصص تاريخ وحضارة بلاد المغرب، 2008/2007، ص 92.

41) المقري التلمساني، شهاب الدين أحمد بن محمد(1041هـ/1631م): أزهار الرياض في أخبار العياض، ج3، تح وتع : مصطفى السقا وآخرين، مطبعة لجنة التأليف وترجمة، القاهرة، ط(1361هـ/1942م)، ص63.

42) عصام الدين رؤوف الفقي، تاريخ المغرب والأندلس، مكتبة النهضة الشرق، قاهرة، (د ت)، ص286.

43) فاطمة الزهراء جدو، المرجع السابق، ص 93.

44) عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط - محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، ط1(1986م)، ج5، ص21-22/ابن خلكان، المصدر السابق، ج 4، ص251.

45) الذهبي، المصدر السابق، ج21، ص501.

46) اليافعي أبو محمد عبد الله ابن أسعد(ت768هـ/1366م)، مرآة الجنان وعبرة اليقضان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، وضع حواشيه خليل منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1(1977م)، ج4، ص10-11/ ابن العماد الحنبلي، المصدر السابق، ج5، ص22.

47) ابن أبي أصيبعة، أبو العباس أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس السعدي (ت668هـ/1269م)، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، شرح وتحقيق نزار رضا، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ط(1965م)، ص497-498./ ابن النديم محمد بن إسحاق (ت438هـ/1047م)، الفهرست، تحقيق محمد أحمد أحمد، المكتبة التوفيقية، المغرب(د.ت)، ص82.

48) ابن النديم ، المصدر السابق، ص82.

49) ابن النديم ، المصدر السابق، ص276/ عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1(1993م)، ج3، ص196./ محمد امين فرشوخ، عباقرة الاسلام في الفلك والعلوم البحرية وعلم النبات وعلم الميكانيكا، دار الفكر العربي، بيروت، ج3، ص72-73

50) ابن النديم، المصدر السابق، ص276.

51) ابن سعد، محمد بن سعد، الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت، ط(1957م)، ص402/ الذهبي شمس الدين محمد بن أحمد، تذكرة الحفاظ، مكة، ط(1374ه)، ص359

52) الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله الحموي(ت627هـ/1230م) معجم البلدان، دار صادر، بيروت (د.ت)، م1، ص507.

53) الامام شهاب الدين احمد بن ادريس الصنهاجي القرافي(ت684ه)، اليواقيت في علم المواقيت، دراسة وتحقيق جراح بن نايف الفضلي، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الفقه، جامعة ام القرى، 1428ه، ص63-82

54) ابن قنفذ، الورقة 11-13.

55) ابن قنفذ، الورقة 11-13.

56) محمد محمود الصواف، المسلمون وعلم الفلك، الدار السعودية للنشر، جدة، ص99-100

57) ابن قنفذ، الورقة 21.

قائمة المصادروالمراجع

المصادر

1) ابن أبي أصيبعة، أبو العباس أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس السعدي (ت668هـ/1269م)، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، شرح وتحقيق نزار رضا، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ط(1965م).

2) ابن القاضي أبو العباس أحمد بن محمد المكناسي الفاسي (ت1025هـ/1616م)، جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس، دار المنصور، الرباط، (د،ط)، 1973م.

3) ابن النديم محمد بن إسحاق (ت438هـ/1047م)، الفهرست، تحقيق محمد أحمد أحمد، المكتبة التوفيقية، المغرب(د.ت.

4) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد(ت808هـ/1406م)، المقدمة، دار الفكر، بيروت، ط1(2003م).

5) ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد (ت681 هـ/1281م)، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، تحقيق د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ط(1968م).

6) ابن سعد، محمد بن سعد، الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت، ط(1957م).

7) ابن قنفذ القسنطيني:أنس الفقير وعز الحقير،إعتنى بنشره وتصحيحه محمد الفاسي،أودلف فور،منشورات المركز الجامعي للبحث العلمي،الرباط، ط(1965م).

8) ابن مريم، البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، منشورات السهل، الجزائر، ط(2002م).

9) ابي القاسم محمد الحفناوي، تاريخ الخلف برجال السلف، مطبعة بيير فونتانة الشرقية، الجزائر، ط(1906م) .

10) أحمد بن الحسن، ابن قنفذ القسنطيني(ت810هـ - 1407 م)، شرح القيرواني ارجوزة احكام النجوم، جامعة ميشيغان، الولايات المتحدة الامريكية،رقم الحفظ: رقم 219.

11) الامام شهاب الدين احمد بن ادريس الصنهاجي القرافي(ت684ه)، اليواقيت في علم المواقيت، دراسة وتحقيق جراح بن نايف الفضلي، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الفقه، جامعة ام القرى، 1428ه.

12) التنبكتي أحمد بابا، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، تقديم عبد الحميد عبد الله الهرامة، منشورات دار الكاتب، طرابلس، ط2(2000م).

13) التنبكتي، كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج، تحقيق علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 2004م.

14) الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله الحموي(ت627هـ/1230م) معجم البلدان، دار صادر، بيروت (د.ت)

15) الذهبي شمس الدين محمد بن أحمد، تذكرة الحفاظ، مكة، ط(1374ه).

16) الذهبي، الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان(748ه/1374م)، سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرناؤوطي، محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت(د.ت).

17) السبكي تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (727هـ/771هـ)، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق محمد الطناجي وعبد الفتاح محمد الحلو، دار هجر للطباعة، مدينة الجيزة، مصر، ط2 (1992م).

18) عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط - محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، ط1(1986م).

19) كلاوديوس بطليوس الاسكندري، المقالات الأربعة في صناعة أحكام النجوم، ترجمة زياد الخفاجي، (د.ط)، ط(2009م).

20) المقري التلمساني، شهاب الدين أحمد بن محمد(1041هـ/1631م): أزهار الرياض في أخبار العياض، ج3، تح وتع : مصطفى السقا وآخرين، مطبعة لجنة التأليف وترجمة، القاهرة، ط(1361هـ/1942م).

21) اليافعي أبو محمد عبد الله ابن أسعد(ت768هـ/1366م)، مرآة الجنان وعبرة اليقضان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، وضع حواشيه خليل منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1(1977م).

المراجع

22) أرثرج اربري، فهرسة المخطوطات العربية في مكتبة تشستربيتي، ترجمة محمود شاكر سعيد، احسان صدقي العمد، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية، ج2، ط(1993م).

23) خير الدين الزركلي، الأعلام دار العلم للملايين، بيروت، ط15(2002م).

24) العربي الخطابي، فهارس الخزانة الحسنية، الفهرس الوصفي لمخطوطات الرياضيات والفلك وأحكام النجوم والجغرافيا، المجلد

25) عصام الدين رؤوف الفقي، تاريخ المغرب والأندلس، مكتبة النهضة الشرق، قاهرة، (د ت).

26) عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1(1993م).

27) فاطمة الزهرة جدو: السلطة والمتصوفة في الأندلس عهد المرابطين والموحدين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الوسيط، تخصص تاريخ وحضارة بلاد المغرب، 2008/2007.

28) محمد امين فرشوخ، عباقرة الاسلام في الفلك والعلوم البحرية وعلم النبات وعلم الميكانيكا، دار الفكر العربي، بيروت، ج3.

29) محمد محمود الصواف، المسلمون وعلم الفلك، الدار السعودية للنشر، جدة.